Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأساليب الضبط التجريبى بغرض الوقوف على مسـببات ونتائج السلوك اللفظى • ربما كانت الطبيعة غير المتحكم فيها للكلام التلقائى هى السبب وراء الميل القوى لعلماء اللغة النفسيين فى التركيز على فهم الكلام واستيعابه أكثر من ميلهم الى اصدار الكلام • والمسألة هى أنه على خلاف ما يحدث فى تجارب اصدار الكلام حيث لايمكن أن تعرف اطلاقا ما سيصدر عن الشخص الخاضع للتجربة ، فانه فى تجارب فهم الكلام يستطيع القائم على أمر التجربة أن يختار أنواعا مختلفة من الجمل يقدمها للخاضع للتجربة ويقيس آثارها على قدرته فى معالجة الجمل • والخطر هو أنه فى تصميم بارع لقياس ردود الأفعال تجاه نماذج اللغة المختلفة قد تصبح المهمة أمام الخاضع للتجربة متصلة بدرجة أكبر بحل المسائل التى قد يطرحها القائم بالتجريب أكثرمن كونها مثالا للسـلوك فى مجال اللغـة الطبيعى •

قبل أن نستطرد ، أود أن أذكر شيئا بخصوص عدم وجود تجارب تقوم على أساس نظريات المثير والاستجابة للسلوك اللفظى • ذلك لأن تطبيقات المثير والاستجابة على السلوك اللفظى عادة ما تكون محدودة فى اطار رسم تشـابهات مع الأسـاليب الفنية للشـرط الكلاسيكى ، والفعال أكثر من اسـتعراضها لكيفية تاثيرها على السلوك فى المجال الطبيعى للغة • وهناك بلاشك وفرة من البراهين التجريبية عن التعلم اللفظى ، وارتباطات الكلمات ، ووسيط المعنى عند أسجد • وربما كان أكثر الأعمال صلة لوجهة نظر سكنر عن اللغة هو ذلك العمل الذى يوضح أنه لو طلب من الناس تقديم سلسلة من الكلمات المنفردة فانهم يميلون الى تقديم المزيد من نوع معين من الكلمات ، مثل صيغ الجمع ، أو أسماء الحيوانات ، أو الكلمات المستخدمة فى السفر والتى تكون قد لقيت التأكيد علىيد القـائم بالتجربة عن قوله مثلا : « حسنا •• » (كرازنر) Krasner